

الإشـكالية:

إن الهوية العمرانية لأي مدينة هي حوصلة لفترات زمنية متعاقبة والتي تعكس أهم التحولات الإجتماعية و الاقتصادية و العمرانية للمدينة، كما إن دراسة الهوية العمرانية يشمل معرفة تطور الحضارة و تتبع مصير المدينة ذاتها ، مما يسمح بمعرفة إتجاه تطور كل مدينة عبر العصور.

و من جراء النمو العمراني للمدينة بوجه عام وللمدن الجزائرية بوجه خاص ، فقدت هاته الأخيرة الكثير من العناصر المميزة لهوية هذا النوع من المدن حيث تشكل خاصة في الطابع و السمات العمرانية و المعمارية (الجمال وعناصره ،الخصوصية ،الهدوء ،الشكل والتكوين ،التركيب العضوي ،معالجة الظروف المناخية).

و مما سبق يتضح أن للمدن هوية تعكس أثار أجيال مضت وإرثا عمرانيا يؤثر بدرجة كبيرة على الخصوصية التي تميز السكان من ترابط و قيم و عادات و من ذلك يصبح الذي يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة و المجتمع، و نظرا لما كانت عليه المدن أنداك من جمال وسعة أفكار من شيدوها وتفننوا في تخطيطها وإن المدينة ليست عبارة عن كيان فارغ بلا حدود ولا وظائف محدودة و إ نما هي عضو متخصص يجب أن يكون مهيأ بشكل يلبي حاجيات السكان و يكون مركزها المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية للمدينة.

و إن كلمة مركز مدينة تعني الكثير فبمجرد سماع "مركز" يتبادر إلى أذهاننا النواة بكل ما تحمله الكلمة من معاني تاريخية و سوسيولوجة...الخ. فهي ترجع بنا إلى أساس الشيء وأصله من جهة وإدراك قلب المدينة و محركها الأساسي و الرئيسي من جهة أخرى ، حيث أنه يلبي حاجيات السكان و رغباتهم، ويعكس الصورة الحقيقية للمدينة، إذ يكفي أن ننظر إلى المركز لنأخذ الصورة العامة لها.

و إن كانت جل المدن الجزائرية قد خضعت إلى مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير منذ سنة 1990 فقد إهتم بهذه التوسعات، و أخذ في جل دراساته بعين الاعتبار المراكز العمرانية، حيث تم اقتراح تحديدها

وترميمها أو إعادة هيكلة البعض منها، دون أن ترى هذه الاقتراحات النور، عدا بعض مراكز المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة ومدينة قسنطينة التي شهدت عملية ترميم لمركزها ولكنه ترميم جزئي.

و تعتبر مدينة بشار كباقي المدن الجزائرية من الجانب التاريخي و الثقافي . و يشهد مركزها طمس في هويته و محو تراثه و العوائق التي تواجهها في التعاطي مع الهوية المعاصرة و الحفاظ على التراث المعماري يهدف إلى إعادة الاعتبار لهوية المدينة التي تعرضت إلى فقدان هويتها المعمارية المتمثلة في نسيجها العمراني و لهذا ينبغي طرح التساؤلات التالية:

- ✓ كيف يمكن إبراز الهوية العمرانية لمركز مدينة بشار.
- ✓ ما هو التدخل المناسب لمركز مدينة بشار؟

الفرضيات:

ابراز الهوية العمرانية لمركز مدينة بشار يكون بترسيخ و تطوير العناصر المرجعية و المعالم.

الأهداف:

1) **الهدف العام من الدراسة:**

ابراز و توضيح الهوية العمرانية لمركز مدينة بشار.

2) **الأهداف الثانوية:** إستخلاص أهم المشاكل التي أدت إلى فقدان الهوية العمرانية لمركز المدينة.

- ✓ محاولة إيجاد الحلول العملية للمشاكل التي يعاني منها مركز المدينة.
- ✓ إبراز القيمة الحقيقية لهوية مركز المدينة.



دوافع اختيار الموضوع:

دوافعنا إلى إختيار هذا الموضوع أسباب كثيرة ومتعددة نلخصها في النقاط التالية :

- ✓ موقع الإستراتيجي للمدينة.
- ✓ الإحساس بالمشاكل التي يعاني منها سكان داخل مركز المدينة.
- ✓ أهمية الموضوع على مستوى الأبحاث العمرانية في مجال تسير المدن.
- ✓ سهولة الحصول على المعطيات.

منهجية البحث:

المنهج: من أجل بلوغ الهدف المنشود و المسطر من هذا البحث و حسب طبيعة مشروعنا و المتمثل في التدخل على مركز مدينة بشار كان لزاما علينا اختيار المنهج المناسب لذلك، و قد إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و هذا للإحاطة بمشروع الدراسة و معرفة كل الخصائص العمرانية لمركز مدين وسائل البحث المعتمدة، بناء على المنهج المختار سنقوم بمعاينة الوضعية الحالية لمركز مدينة بشار ثم نحاول تفسيرها حسب الفرضيات الموضوعة و قد إستعملنا في ذلك و سائل جمع البيانات التالية.

- ✓ **الملاحظة:** ملاحظة النسيج العمراني لمركز المدينة وكذلك معاينة الوضعية الحالية على أرض الواقع.

أخذ الصور الفوتوغرافية.

- ✓ **استمارة الاستبيان:** إستمارة خاصة بسكان مركز المدينة و تحليل السجلات و الوثائق الإدارية.
- ✓ **تحليل الوثائق البيانية:** المخططات – الخرائط – الجداول الإحصائية – المجلات والكتب – المنشورات – شبكة الانترنت.



-الهيكلة العامة للدراسة:

الموضوع: الهوية العمرانية لمركز مدينة بشار

المشاكل

- كيف يمكن إبراز الهوية العمرانية لمركز مدينة بشار.
- كيف يمكن إعادة الاعتبار هوية مركز مدينة بشار.

الفرضية

ابراز الهوية العمرانية لمركز مدينة بشار يكون بترسيخ و تطوير العناصر المرجعية و المعالم

الأهداف

- ابراز و توضيح الهوية العمرانية لمركز مدينة بشار
- محاولة ايجاد الحلول العلمية للمشاكل التي يعاني منها مركز المدينة.
- ابراز القيمة الحقيقية لهوية مركز المدينة.

منهجية البحث:

المنهج: من اجل بلوغ الهدف المنشود والمسطر من هذا البحث وحسب طبيعة مشروعنا والمتمثل في التدخل على مركز مدينة بشار كان لزاما علينا اختيار المنهج المناسب لذلك .وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا للإطاحة بمشروع الدراسة ومعرفة كل الخصائص العمرانية لمركز مدين وسائل البحث المعتمدة: بناء على المنهج المختار سنقوم بمعاينة الوضعية الحالية لمركز مدينة بشار ثم نحاول تفسيرها حسب الفروض الموضوعة وقد استعملنا فى ذلك وسائل جمع